AIJLLS |MARCH 2025 | VOL 9 ISSUE 19
مجلة اللسان الدولية / العدد التاسع عشر (مارس 2025م/ 1446 هـ)
الترقيم الدولي ISSN 2600-7398

دور حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات الإنتاجية لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها

The Role of Memorizing the Holy Quran in Developing Productive Skills Among Non-Native Arabic Learners

الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله مقبل القرني

الأستاذ المشارك بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية

aaalqarni@uqu.edu.sa

ملخص البحث: هدفت الدراسة إلى تعرف دور القرآن الكريم في رفع معدلات الإنتاج اللغوي لدى الحفظة من طلاب المستوى المتقدم في برنامج التأهيل اللغوي بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى، وتعرف علاقة درجة الحفظ، بمعدل الأداء في المهارات الإنتاجية (التحدث والكتابة)، وبيان الفرق في تحصيل عينة من هؤلاء الطلاب الحفظة مع زملائهم من محدودي الحفظ، وغير الحفظة في تحصيل مهارات الإنتاج اللغوي، مستخدمًا المنهج شبه التجريبي، وقياس الفروق الإحصائية بين المجموعتين المتماثلتين من حيث المستوى الدراسي، المختلفتين من حيث مستويات حفظ القرآن الكريم، وذلك للوصول للنتائج التي كان منها: وجود علاقة إيجابية (طردية) ذات دلالة إحصائية بين درجة الحفظ، ومعدل الأداء في المهارات الإنتاجية لدى طلاب المستوى المتقدم ببرنامج التأهيل اللغوي في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى.

الكلمات المفتاحية: دور/ حفظ القرآن الكريم/ المهارات الإنتاجية/ متعلمو اللغة العربية لغير الناطقين بها.

Abstract: This study aims to examine the impact of Quran memorization on the development of productive language skills among students who memorize the Quran and are enrolled at the advanced level in the Language Qualification Diploma Program at the Institute of Teaching Arabic to Non-Native Speakers at Umm Al-Qura University. Additionally, it seeks to explore the correlation between the extent of memorization and students' performance in productive skills (speaking and writing). The study compared a group of Quran memorizers with their peers who had limited or no memorization to examine differences in their acquisition of productive language skills. It adopted a quasi-experimental approach, analyzing statistical differences between two groups that shared the same academic level but varied in their proficiency in Quran memorization. The findings revealed a statistically significant positive correlation between the extent of Quran memorization and performance in productive skills (speaking and writing) among advanced-level students in the Language Qualification Program at the Institute of Teaching Arabic to Non-Native Speakers at Umm Al-Qura University.

الترقيم الدولي ISSN 2600-7398

Keywords: Quran Memorization - Productive Skills - Speaking and Writing - Non-Native Arabic Learners.

المبحث الأول: أساسيات الدراسة:

مقدمة الدراسة

لحفظ القرآن دور كبير ومؤثر في رفع معدل كفايات حفظته اللغوية، وهو من القول الذي ينطبق على حفظته من العرب ومن الشواهد على ذلك ما جاء على لسان ابن خلدون في حديثه عن الملكة اللغوية حيث يصف كلام العرب المسلمين؛ بأنه أعلى طبقة مما تواتر عن عرب الجاهلية من نثر وشعر، وذلك مرده للغة القرآن الكريم" (بتصرف: العليوي، 2007). ولقد أثبتت بعض الدراسات ومنها دراسة (فاطنة ويحي، 2021) أن تعليم اللغة المصاحب لتعليم القرآن بالكتاتيب له تأثير كبير على سلامة النطق لدى التلاميذ الصغار، إذ ترى" أن التعليم القرآني يسهم في تفصيح ألسنة الصبية، فيكون نطق الحروف سليمًا غير متأثر بالعامية، مما يدل على نضج الوعي الصوتي لديهم، وهذا يطور المهارات اللغوية في باقي مستويات اللغة، فيمكنه تركب الجمل بشكل سليم نحويًا، ويستعمل اللغة استعمالا يعكس سلامة الجانب الدلالي لديه، بل ويتناسب مع المواقف التي قد تصادفه". وهو ذات الرأي الذي تمضي إليه دراسة (نواري وقصباوي، 2023) حيث تقول: "إن القراءة في الكتاتيب لا تكون إلا جهرية للاستظهار وهذا مما يؤثر إيجابًا على الطفل في المدرسة، لأن القراءة الجهرية وسيلة جيدة لإجادة النطق والإلقاء والتعبير، كما تساعد الطفل في الأحاديث اليومية، وفي استخدام السمع والبصر، وتقليل الخجل لديه".

ولقد توصلت دراسة (المغامسي، 1995) إلى وجود مؤشرات إيجابية لصالح الحفظة في بعض أنشطة اللغة العربية على نحو: التدريبات اللغوية، مهارة القراءة، التعبير، الإملاء، على غير ما هو عليه حال غير الحفظة، مما يعني تأثير حفظ القرآن على مستويات تحصيل مهارات اللغة العربية مما نتج عنه فروقا بين العينتين في المجموع الكلي لدرجات التحصيل والتقدير العام، بالإضافة إلى الفروق في درجات مواد اللغة العربية".

وعليه ووفقا لهذه المؤشرات فقد عمدت هذه الدراسة إلى العمل على تعرف الفروق الإحصائية في درجة التحصيل اللغوي، بين من حفظ القرآن (كاملا)، وبين من يحفظ بعض أجزائه متمثلة في تحصيل مهارتي الإنتاج اللغوي (التحدث والكتابة) ولقد استخدمت هذه الدراسة من أجل الوصول إلى نتائجها اختبارين في كل مهارة على حدة، تم إجراؤهما على كلا الفرقين على حد سواء، بحيث يقيس كل واحد منهما مدى تحصيل أفراد العينتين.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث خلال تدريسه مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها تميزًا لدى فئة محددة من الدارسين كما أنه قد اطلع على عدة دراسات أشارت إلى الدور الذي تؤديه الخبرات السابقة في رفع معدل تحصيل متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها من اللغات لمهارات اللغة العربية ولقد أشارت دراسة (عثمان2016) ألتي اجريت على عينة من متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها؛ إلى وجود عدة مؤثرات تتضمنها الخبرات السابقة للدارس التي تساهم بشكل كبير في رفع معدل تحصيله لهذه المهارات ومن هذه المؤثرات حفظه للقرآن الكريم إذ أشارت الدراسة في نتائجها إلى عاملين مؤثرين يتمثلان في أن حفظ الدارس المسبق للقرآن الكريم له دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي وأن المرجعية الدينية للأسرة وللمدارس الإسلامية لها دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي ،كما توصلت دراسة (كلثوم؛ 2024) إلى نتائج بينت الأثر المباشر لحفظ القرآن الكريم على بعض المهارات منها مهارة التحدث، فقد توصلت الدراسة إلى أن حفظ القرآن وتلاوته يمكن اعتباره انغماسًا غير مقصود في اللغة العربية يدعم

تعلمها، وأنه يساهم بشكل مباشر في تنمية مهارة التحدث، من حيث سلامة المخارج والنطق، وطلاقة التعبير، وسلامة الأساليب، وللتأكد من سلامة هذه النتائج، وللتعرف على أثر حفظ القرآن على درجات تحصيل طلاب برنامج التأهيل اللغوي بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى؛ رأت هذه الدراسة قياس أثر هذه الخبرة السابقة في إحداث فروق لدى أفراد العينة المختارة، وتعرف الدور الذي يؤديه حفظ القرآن الكريم في رفع معدلات الإنتاج اللغوي لدى الطلاب الحفظة من الناطقين بغير اللغة العربية.

أسئلة الدراسة:

تمثلت أسئلة الدراسة في سؤال رئيس هو: " ما دور القرآن الكريم في رفع معدلات الإنتاج اللغوي لدى الحفظة من طلاب المستوى المتقدم ببرنامج التأهيل اللغوي بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى؟ ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

1. ما علاقة درجة الحفظ بمعدل الأداء في المهارات الإنتاجية؟
2. ما الفرق في تحصيل مهارات اللغة العربية الإنتاجية بين مجموعة الطلاب الحفظة وغيرهم من طلاب المستوى المتقدم ببرنامج التأهيل اللغوي بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى؟
3. ما دور الخبرات التعلمية السابقة في التأثير على نتائج البحث؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة لتحقيق الغايات التالية:

1. بيان دور القرآن الكريم في رفع معدلات الإنتاج اللغوي لدى الحفظة من طلاب المستوى المتقدم ببرنامج التأهيل اللغوي بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى.
2. تعرف علاقة درجة الحفظ بمعدل الأداء في المهارات الإنتاجية.
3. قياس الفرق في تحصيل مهارات اللغة العربية الإنتاجية بين مجموعة الطلاب الحفظة وغيرهم من طلاب المستوى المتقدم ببرنامج التأهيل اللغوي بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى.
4. بيان دور الخبرات التعلمية السابقة في التأثير على نتائج البحث.

حدود الدراسة

- **الحد الموضوعي:** يقتصر الحد الموضوعي على تتبع ووصف دور حفظ القرآن الكريم كاملاً في رفع أداء الطلاب الحفظة لمهارات اللغة العربية الإنتاجية، مقارنة مع نظرائهم من حفظة الأجزاء المحدودة، وغير الحفظة بنفس المستوى الدراسي، وتعرف إن كانت هناك ثمة علاقة بين درجة الحفظ وبين معدلات أداء الطلاب الحفظة في مهارتي الإنتاج اللغوي (التحدث والكتابة).
- **الحد البشري:** طلاب المستوى المتقدم ببرنامج التأهيل اللغوي قسم تعليم اللغة العربية
- **الحد المكاني:** معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى.
- **الحد الزماني:** تمت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام 1446هـ – 2024م.

ثانياً: مصطلحات البحث

– المهارات إنتاجية: اصطلاحًا: تعرف المهارات اللغوية بأنها: "هي مجموعةٌ من القدراتِ الواجبِ على الفردِ تعلُّمها عند رغبتهِ في اكتساب لغةٍ جديدةٍ أو ممارسة اللغة الأم، حيثُ تسمحُ لهُ هذه المهاراتِ بممارسةِ أيِ لغةٍ وتكوينِ

كلماتٍ وجملٍ والتواصلِ الفعَّالِ مع الأشخاصِ الآخرين، كما تمكنُّهُ أيضًا من الفهمِ السليمِ والواضحِ لما يتناقلهُ الآخرون، وتمكّنُ الآخرينَ من التواصلِ المفهومِ معهُ، وتنقسمُ هذه المهاراتُ إلى قسمينِ كما يأتي: (EnglishClub.com,2025)

1. مهارات استقبالية: وهي قدرةُ الشخصِ على الحصولِ على المعلومةِ وتلقيها من خلالِ القراءةِ والاستماع.
2. مهارات إنتاجيَّة: وهي قدرةُ الشخصِ على صياغةِ منتجٍ لغويٍّ وإنتاجِ الكلماتِ عن طريقِ الكتابةِ والمحادثةِ.

– **إجرائيا:** يقصد بها مهارتي التحدث والكتابة.

ثالثاً: معدل الأداء اللغوي: (عبد الجواد، وقنديل، 2015).

– **اصطلاحا:** ممارسة اللغة بوجه أو أكثر من وجوهها المهارية المختلفة، استماعا أو تحدثا أو قراءة أو كتابة، أو هو القدرة على استخدام اللغة بطريقة فعالة وفصيحة في التواصل والتعبير عن الأفكار والمشاعر بطرق واضحة. يمكن قياس الأداء اللغوي بعدة طرق منها:

1. القياس الكمي: يشمل استخدام الاختبارات القياسية التي تقيس المهارات اللغوية مثل مهارات القراءة والكتابة ومهارات الفهم اللغوي.
2. القياس النوعي: يتطلب هذا النوع من القياس تقييم الأداء اللغوي بشكل شخصي ومن خلال الملاحظة المباشرة، ويركز على جودة اللغة المستخدمة وقدرتها على الوصول إلى الجمهور المستهدف وإثارة مشاعرهم وحفزهم للتفاعل.
3. القياس المتعدد: يستخدم هذا النوع من القياس عدة طرق مختلفة لقياس الأداء اللغوي، مثل الاختبارات القياسية وملاحظة المحاورين وردود فعل الجمهور. وبشكل عام، يمكن إجراء العديد من التقييمات لقياس الإنتاج اللغوي للشخص، مثل قياس مهارات الكتابة، القراءة، الفهم اللغوي، المهارة اللفظية، المهارة النحوية، ومهارات العرض والإلقاء".

– **إجرائيا:** يقصد به التفاوت في علاقة درجة الحفظ بمعدل الأداء في المهارات الإنتاجية من خلال الاختبارين القبلي والبعدي بين عينتي الدراسة.

رابعا: الخبرات السابقة:

اصطلاحا: الخبرة Experience: هي نتاج ما مرّ به الشَّخص من أحداث أو رآه أو عاناه، مجموع تجارب المرء وثقافته ومعرفته (عمر، 2008، ج1، ص.608) هو مصطلح عام يحتوي ضمناً مفهوم المعرفة، أو المهارة، أو القدرة على الملاحظة؛ لكن بأسلوب تلقائي غير قاصد.

– **إجرائيا:** المقصود بها في هذه الدراسة الخبرة التراكمية التي تلقاها دارس اللغة العربية، نتيجة لتعرضه لمثيرات إضافية _ حفظ القرآن الكريم _ أدت إلى ارتفاع معدل تحصيله في المهارات الإنتاجية (التحدث والكتابة).

المبحث الثاني: الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث:

أولًا: مقصود الكفاية:

الكفاية: من معناها قول الله تعالى: [وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلا] [الأحزاب: 3]، أي :كافيًا لك مما تخافه منهم، "واستكفى من الشَّيء: أخذ حاجتَه منه كاملة، فعلى هذا السياق يكون معنى الكفاية هو: الاستغناء في اكتفى ومنها قولهم: اكتفيت، والمخزون في أخذ كفايته، والدعم والمساندة في كفاه، وذلك في قولهم: كفاني شر الأمر، أي: قام مقامي في مقارعته، والمكافئ هو الند، وكفته بمعنى أغنته، وكفاه بمعنى أغناه، والكفاية عند التربويين هي: (فرحاوي، 2011)

– نظام مدمج من المعرفة بالمفاهيم، والمناهج، والعلوم؛ التي تعتمد بنجاح، في حل مشكلة قائمة.
– هدف ختامي مدمج: أي أنها النتيجة المتوقعة في نهاية مرحلة تعليمية، ومثل ذلك الهدف الختامي

المدمج لكافة التعليمات في مستوى دراسي معين، أو مرحلة تعليمية محددة، أي مجموع القدرات التي حصل عليها الطالب بنجاح، وأصبح بإمكانه توظيفها مدمجة لحل المشكلات التي قد تتعرض طريقه؛ مستقبلا؛ خاصة في المواقف الشبيهة بالخبرات التي أتقنها في البرنامج الدراسي المحدد.

"والكفاية؛ تعني القدرة على أداء عمل ما بكفاءة وفعالية بمستوى معين من الأداء"(مرعي، 1983، ص.25) ، وهي: "مستوى من مستويات تحصيل المعلومات المعرفية، واكتساب (المهارات) الحركية، و(القيم) الوجدانية اللازمة؛ الضرورية لأداء مهام معينة، أو أعمال معينة" (المفتي، 1987 ص.127) ، ويعرفها الناقة بأنها: "القدرات التي تشتمل على مجموعة من (المهارات الحركية)، و(المفاهيم المعرفية) و(الاتجاهات القيمية)، التي يتطلبها عمل ما؛ بحيث يتم أداؤه؛ أداءً مثالياً، وهذه القدرة يتم صوغها في صورة أهداف؛ تصف السلوك المستهدف، بحيث تحدد هذه الأهداف اتجاهات الأداء؛ التي يفترض أن يؤديها الفرد، أما في صورتها الظاهرية؛ فهي الأداء الذي يمكن ملاحظته، وتحليله، وتفسيره، وقياسه، أي: أنها المقدار الذي يحققه الفرد في عمله" (الناقة، د.ت).

أما أصحاب الاتجاه اللساني فيعرفونها بأنها: هي التي تقابل المصطلح الإنجليزي:competence – الذي يشير بدوره إلى مفهومين، أولهما: (**القدرة**): Ability – وهي التي تكون كامنة لدى الفرد، وتمكنه من إنتاج عدد غير محدود من الجمل. وثانيهما: ما يعرف بالملكة اللسانية: linguistic instinct،(اللحية، 2006، ص.35) " ولقد فسر (دي سوسير) مفهوم الكفاية اللّغويّة والأداء اللّغويّ بـ (**اللّسان**)، و(**الكلام**)، فهو يفسر مفهوم **اللسان** بأنّه: المخزونٌ اللغويّ لدى كل فردٍ على حدة؛ يستخدمه في الوقت الذي يشاء، وينظر إلى **الكلام**؛ سواءٌ أكان من المتحدث أو من المستمع؛ على أنّه تجسيدٌ للكفاءة اللّغوية– وأنه الأداء، بينما يرى تشومسكي أن الكفاءة اللّغويّة تعني: المعرفة الضّمنيّة؛ الّتي يمتلكها كلّ (**متحدثٍ**)، أو (**مستمعٍ**) عن لغته؛ باعتبارها نظام كامن؛ من القواعد؛ الّتي تُتيح للدّماغ القدرة على إنتاج اللغة، وأنْ يفهم عددًا غير متناه من الجمل، بذلك تكون الكفاء اللّغويّة من منظور تشّومسكيّ؛ متمثلة في الإبداع اللغوي؛ أي القدرة الإنسانية اللامحدودة؛ في إنتاج التراكيب، وهو ينظر إلى الأداء اللّغويّ على أنّه؛ التمثيل الفعليّ للكفاء اللّغويّة، وهو ما يجسدها تجسيدًا واقعيًا متمثلًا في إنتاج اللغة" (البلوشية، 2025)، "ويفرّق تشومسكي بدوره ما بين (**الكفاية**) و(**الأداء**)، وعدّ الفروق بينهما فروقًا أساسيًة، فهو لا يعدّ الأداء انعكاسًا مباشرا للقابلية، بل يعكسها تحت جملة من الشروط المثالية؛ التي ترتبط بالمتكلم والسامع" (تشومسكي، 1965).

أما (هامرلي) فيعرفها بأنها: "المعرفة اللاشعورية باللغة لدى الناطق المثالي الأصل باللغة، وتتمثل هذه الكفاية في الأداء performance" (هامرلي، 1994) والكفاية يعبر عنها الأداء، والأداء محسوس على غير ما عليه الكفاية التي توصف بأنها ضمنية غير مشاهدة . "والأداء أو الإنجاز الكلامي هو الاستعمال الآني للغة ضمن سياق معين، يعني أن الأداء هو الكلام، أو هو الوجه المنطوق للمعرفة الضمنية الكامنة باللغة (الكفاية). ويستعمل الأداء مقابل الكفاية، إذ أنها تعبير عمّا تعرف، والأداء تعبير عمّا تفعل، وهو الشيء الوحيد الذي يمكن ملاحظته، وفي ضوئه تتحدد الكفاية وتنميتها وتقويمها"(طعيمة، 2004)، و"يرى تشومسكي أن القواعد اللغوية لدى الإنسان مكتسبة، وهو يولد مزوداً بقدرات طبيعية فطرية؛ تساعده على اكتساب هذه القواعد، وهذه القواعد هي التي تمكنه من إنتاج جمل عديدة في اللغة، فيقول: "إنه باعتبار أن القواعد اللغوية هي التي تكوّن تصوراتنا للمعرفة المكتسبة، أو تؤلف على الأقل أحد المكونات الأساسية لهذه المعرفة، فإن الملكة اللغوية تعتبر من الخصائص الراسخة لدى البشر، ومن المكونات الأساسية

الترقيم الدولي ISSN 2600-7398

لتكوين العقل الإنساني، كما أنها بإمكانها أن تحول هذه الخبرة إلى قواعد، وهو يعتقد أن النظرية اللغوية العامة؛ أو نظرية القواعد الكلية؛ تخص عملية الاكتساب هذه" (لعبيدي، 2022). والملكة هي: "من الصفات الراسخة في النفس، وهي استعداد إنساني، عقلي؛ خاص لأداء أعمال معينة بحذق ومهارة، مثال ذلك؛ الملكة العددية، والملكة اللغوية، فهي تلتقي مع الكفاية، في كونهما من القدرات الفطرية أو المكتسبة" (مصطفى وأخرون، 1972). وهو يستخدم مصطلح (القدرة) أحيانًا بديلًا لمصطلح (الكفاية)، وهو يرى بذات المعنى: فـ "أن القدرة هي صفة عامة؛ مقترنة بالفرد، ثابتة عنده، تيسر له الأداء في مهمات متنوعة، فالقدرة تتكشف من خلال الأداء الفعلي؛ لأنها عملية إدراك عقلي، وهي بهذا المفهوم؛ تقترب من الكفاية؛ في عدم قابليتها للملاحظة" (طعيمة، 2004)، ولعل من القريب للفهم أنّ مفهوم الأداء يعني المهارة: وعادة "ما يستخدم مفهوم المهارة؛ لوصف الشخص بأنه على درجة من الكفاءة، والجودة في الأداء، ويقترب مفهوم المهارة من الكفاية، في كون الكفاية قدرة ضمنية داخل الإنسان، وانتقالها إلى حالة الظهور؛ يسمى مهارة" (أبو حطب، 2002).

الأداء اللغوي: linguistic performance

"يعرف الأداء اللغوي؛ بأنه ممارسة اللغة؛ بوجه معين، أو بعدد من سماتها المهارية المختلفة، استماعا، أو حديثاً، أو فهم مقروء، أو كتابة" (عافشي، 2013)،"وهو الكلام، أو هو الجمل التي يتم إنتاجها؛ والتي تبدو في صور من الفونيمات، والمورفيمات، المنتظمة في تراكيب معبرة، خاضعة؛ لتلك القواعد والقوانين اللغوية الكامنة، وهو الذي يعمل على تنظيم هذه الفونيمات والمورفيمات، فهو الوجه المنطوق أو المكتوب؛ للمعرفة الضمنية الكامنة في الدماغ، وهو الاستخدام الفعلي للغة: فهمًا، وإنتاجًا، في كل المهارات الشفهية، والكتابية"(فايزة، 1984) ، "وهو يعرف الأداء اللغوي الإبداعي؛ بأنه إنتاج اللغة وفق معايير معينة، منها: (الدقة اللغوية)، و(الجودة)، و(الأصالة)، وهو الاستخدام اللغوي الذي يقوم على رصف الألفاظ، وإعادة تركيبها، وفق معايير: (لغوية)، و(بلاغية إبداعية)، تتصف بـ (الطلاقة)، و(المرونة)، و(الأصالة)، و(التفاصيل)" (نصر، 2007) ، وهما ضربان:

1. (**أداء إنتاجي**): **Productive** – وهو أداء ناشط أو فعال: **Active** – ويحدث حين ينتج الإنسان اللغة، أي حين يكون متكلما أو كاتبا.
2. **و(أداء استقبالي)**: **Receptive** – وهو ما يعرف **بالأداء السلبي**: **Passive** – ويكون عندما يتلقى الإنسان اللغة استقبالاً، أي حين يكون في حالة استماع أو قراءة، ويتأكد أن الاهتمام العلمي الآن يتوجه إلى الإنتاج الاستقبالي للغة، لأنه يدل كما في الاكتساب، على حدوث عمليات داخلية متعددة.

أنواع الأداء اللغوي (إنتاج اللغة)

في العملية التعليمة لابد من استثارة أنماطًا مختلفة من الأداءات:

- **الأداء اللغوي الفردي**: يتعلم الدارسون بصورة أفصل من خلال الأداء الفردي، فالاستجابة الفردية تفوق كثيرًا الاستجابة الجماعية لما تحتويه من جهد عقلي، نظرا لأن كثيرًا من الدارسين، في الاستجابة الجماعية يقلدون أولئك الدارسين الأقوى، أو الأكثر شعبية في الصف، أو حتى من هم أعلى صوتًا من غيرهم، وهو يتطلب التعلم جهدا فرديًا وتغذية راجعة لكل فرد، وينبغي لتدريس اللغة، أن يعتمد اعتمادا أساسيًا على الاستجابات الفردية، جاعلًا من الاستجابات الجماعية مجرد وظيفة عارضة.
- **الأداء الظاهري**: لكي يكون أداء الدارسين مميزًا ، لابد من أن يكون الأداء ظاهرًا، لا فرق في ذلك بين الأداء ذاتي الانبعاث، والأداء المستجيب للمثيرات،

وليس من السهل على المدرس أنْ يكافئ، أو يصحح الأداء العقلي الخفي، فينبغي على مدرسي اللغة العربية الاهتمام بالأداء الظاهري، لكي يكون في مقدورهم توجيه دارسيهم نحو تكوين عادات لغوية صحيحة، ونحو استيعاب القواعد اللغوية الصحيحة، أما الحديث غير المسموع، فقد يكثر فيه الخطأ، وإن استمر الدارس في أخطائه لأسابيع أو شهور، فستكون النتيجة المحتملة هي تكوين عادات صامتة خاطئة لديه، وعندما يبدأ هؤلاء الدارسون بالأداء الظاهري، حينها يدرك المدرسون مشكلاتهم، وعندها يكون الوقت قد فات، ولم يبق سوى العلاج وهو بطبيعة الحال غير فعال، وغير مؤثر في هذه الحالة "(هامرلي، 1994).

- **الأداء الخفي**: ومن شأن هذا النمط أن يؤدي إلى عدم إمكانية توجيه الأداء في المستقبل وتصحيحه، سواء أكان ذا طبيعة ذاتية مبعثه الفرد أو صدى لما يصدر عن الآخرين فإنه إنما يأتي ملازمًا لتفكير متأنٍّ، ولأنشطة استقباليه، مثل: (الاستماع)، و(القراءة)، على التوالي، متضمنا عناصر مجهولة، إن مثل هذا الأداء هو صورة من صور حديث النفس، أو الحديث الصامت، إننا حينما نسمع أو نقرأ أمرًا لا نعرفه ككلمة أجنبية، أو اسم مثلًا، فإننا نحدث به نفوسنا حديثا صامتًا.
- **الأداء اللغوي الكلامي**: هو استعمال آني فعلي ضمن سياق معين، تقوده الكفاية اللغوية، وهو انعكاس مباشر لها.
- **الأداء اللغوي الكتابي**: وهو تحويل الفكرة الذهنية إلى رموز كتابية ذات دلالة خاصة . وظيفية أو إبداعية، وللكتابة منحان رئيسان:
- المنحى الذي يعرب عن الفكرة بعن طريق الصورة أو الرمز ويسمى: **pictographic– -** **ideographic** أو **logographic** - **(مثل لغة الصينين)**، حيث تنفي أي علاقة ما بين الأصوات المنطوقة والرموز المكتوبة؛ المقابلة لها، لأن تلك الرموز بطبيعتها؛ تشير مباشرة؛ إلى الصورة الذهنية.
- أما المنحى الثاني فيعرف بالطريقة (**الأبجدية المقطعية**):**alphabetic ـ Syllabic** - حيث تمثل الرموز المكتوبة؛ أصوات الكتابة؛ الشكل الأساسي للغة الشفوية،. وهي من الأعمال العقلية الشعورية اللفظية، التي تتصل بتكون الأفكار، وإبداعها، وتدوينها وفق قواعد اللغة، وتنظيم الترقيم، ووضوح الخط؛ ومجاله"(عبد الباري، 2011).

مهارة المحادثة: Skill Speaking يعرفها (الطائي) بأنها:" القدرة على استخدام المهارات (اللفظية)، و(اللغوية)، و(الصوتية)، و(مهارات الفصاحة)، للتواصل مع الآخرين، سواء على مستوى الفهم، أو المحادثة، وبأنها تتسم بالصفات الآتية: (الطائي، 2022)

- وجودُ دافعِية للكلام مع تقدير أهميةِ هذه الدافعِية، فإذا أُسِيءَ تقديرُها؛ صار المحادثة بلا قيمة.
- التفكيرُ، ينبغي له أن يتصف بالتلقائية والسرعة وأن يكون غير ملاحظ، وتكون مهمتهُ في الأساس؛ تقدير المواقف وربط المعاني بها، واختبار فاعلية ملاءمتها للموقف.
- صياغة الجملُ والعبارات التي من شأنها نقل الأفكار، وهي مرتبطةٌ بالتفكير إذ لا يمكن الفصل بين مرحلة الصياغة اللغوية والتفكير.
- الأداءُ الصوتي، يشترط أن يكون الجهاز الصوتي سليمًا، وأن تؤدي المخارج فيه عملها.

والتحدث: بناء ومشاركة للمعنى، وذلك من خلال استخدام رموز شفوية، أو غير شفوية في سياقات ومواقف متنوعة في عملية تعلم ومتعددة، ويشّكل جزءاً

الترقيم الدولي ISSN 2600-7398

مهما في عملية تعلم اللغة وتعليمها وتدريسها، لذا يجب العناية اللازمة به، بعد معرفة قيمته ودورها الفعال في هذه العملية وتتكون من ثلاث مراحل، هي: الاختيار والتنظيم والدقة:(حمدامين، 216).

1. ويقصد بالاختيار: اختيار الكلمات والجمل المناسبة للموقف الخارجي، والحالة الاجتماعية، والجمهور، والموضوع.
2. أما التنظيم فهو تنظيم الأفكار في تسلسل منطقي.
3. وتدل الدقة على سرعة الاستعمال والثقة في ذلك.

ويلزم لتخطيط أهداف مهارة المحادثة، ولرفع معدل الكفاية التواصلية لدى المتعلمين، القيام بالآتي: (طعيمة، 1982)

- تبين المواقف العامة؛ التي من المتوقع أن يمر بها الدارس في معاملاته اليومية، وفي المواقف العامة الأُخرى التي تقابله أثناء تعامله مع الناطقين باللغة الثانية.
- تبين المفردات الأساسية؛ التي تلبي حاجات طلاب المستويات المبتدئة، والمتوسطة، والمتقدمة؛ كل حسب مستواه الأكاديمي، وطبيعة احتياجاته المرحلية، مما يمكنهم من الاتصال بمتحدثي اللغة الثانية في أقطارها المختلفة.
- تعرف الملامح الحضارية البارزة لمجتمع اللغة، والتي ينبغي على متعلم اللغة الثانية أن يتعرف عليها بوصفها منطلقًا لفهِم حضارة اللغة في ماضيها وحاضرها.

أهداف مهارة التحدث: من أبرز ما تهدف إليه مهارة التحدث الآتي: (طعيمة، 1982)

- إكساب الطالب التلقائية والطلاقة؛ في التحدث، والتعبير من غير تكلف .
- تطوير وعي الطالب بالكلمات الشفوية؛ باعتبارها وحدات لغوية.
- زيادة حصيلته اللفظية الشفهية.
- تقويم الروابط الخاصة بالمعنى عند الطالب.
- تدريبه على القدرة على تشكيل الجمل وصياغتها.
- تنمية قدرته على نظم الأفكار، وصوغها في وحدات لغوية.
- تحسين مستوى نطقه للكلمات والجمل بطريقة صحيحة.
- تنمية قدراته في استخدام التعبير القصصي المسلّي.
- تزويده بآداب المناقشة، والمناظرة، وطرق السير فيهما.
- تنمية قدراته على إدارة الأنشطة العامة، مثل: التحضير لعقد ندوة علمية وإداراتها.
- تنمية قدراته على المخاطبة، أو التحدث في موضوع ما؛ أمام زملائه، أو أمام مجموعة من الناس.
- تنمية قدراته على بذل التعليمات، والتوجيه (مهارات القيادة).
- تنمية قدرته على استعراض وتقديم التقارير، عن الأعمال قام بها، أو قام بممارستها.
- تنمية مهاراته على التعليق حول الأخبار، والأحداث، وإتقان فن المداخلات في الأنشطة المختلفة.
- تنمية مهاراته في مجال مجالسة الناس ومجاملتهم في الحديث (المهارات الدبلوماسية).
- تنمية القدرة على إجراء المقابلات الشخصية، وعرض الحقائق بطريقة منطقية مقنعة للآخرين (مهارات الإقناع).
- تنمية قدراته البحثية؛ حول الحقائق، والمعلومات، والمفاهيم، من مصادرها المختلفة، المتاحة.
- تنمية مهارة المبادأة في الكلام، والجرأة في الإلقاء، وعدم التردد أثناء الأداء الحواري، أو النقاش، وهذه المهارة تتولد عن إتقان عناصر اللغة، والتدرب على الطلاقة والفصاحة.

الترقيم الدولي ISSN 2600-7398

مهارة الكتابة

يرى (يعقوب، 2015) أن أهمية الكتابة" تبرز لدى المتعلمين في حجرة الدراسة؛ ذلك لأن المتعلم يحتاج إليها في توظيف كل معارفه ومهاراته؛ التي اكتسبها؛ ففيها يسجل المعلومات، ويعبر عما يجول بخاطره، ويعبر عما يعتمل في نفسه من المشاعر والأحاسيس، فالكتابة؛ إحدى وسائل دراسة اللغة، وتنمية المهارات اللغوية الأخرى؛ فهي تقوم عليها، وتستفد منها؛ ويمكن القول بأن ممارسة الكتابة بشكل فعال؛ والاستفادة منها كمهارة لغوية؛ أمر مرهون بممارسة المهارات المختلفة الأخرى، فهي إحدى وسائل التعلم، وهي أداة من أدوات الإنسان؛ في التواصل مع الآخرين، وفي التعبير عن النفس" ويعرف (الشنطي، 14433هـ)، الكتابة بأنها: "تحويل أصوات اللغة؛ إلى رمـوز تخط على الورق، بقصد إيصالها إلى الآخرين؛ مهما اختلف الزمان أو المكان؛ بقصد التوثيق وتيسير المعرفة ونشرها، فالغرض منها التواصل الثقافي بين الأجيال، عن طريق نقل التصورات التي تتضمنها أصوات اللغة في شكل رموز تحمل دلالات فكرية وثقافية".

و"الكتابة من المهارات المتعلمة، يمكن أن يتمكن المتعلم من اتقانها بوصفها أحد الأنشطة الذهنية التي يقوم على التفكير، وهي بوصفها عملية معرفية؛ تستدعي إعمال التفكير، وجهدا عقليا كبيرا، وتتميز هذه اللغة المكتوبة؛ في كونها قد صيغت على درجة عالية من التعقيد، ذلك لأنها تتضمن: الكتابة اليدوية (الآلية/ النسخ)، و(الكتابة الإملائية)، و(التهجئة)، و(التعبير الكتابي) ، وجملة هذه المحاور تكون في تكامل مع بعضها البعض؛ لتشكيل المهارة الكلية للكتابة" (رشيد، 2013).

"ومهارة الكتابة تقسم إلى قسمين: (حسين، 2022)

(1) القدرة على رسم الرموز بشكل صحيح (عمليتي النسخ والإملاء)، وهما من المهارات الآلية.

(2) مقدرة الدارس على استخدام الرموز الكتابية؛ في التعبير عن حاجاته وأغراضه (التعبير الكتابي)" والكتابة تحتاج إلى قدرات إدراكية عليا، فبالعين ننظر، وبالعقل نتابع، وباليد نخط، وهذه القدرات تتفوق على القراءة، وغيرها من الفنون، وهذا مما أدى إلى تبني القول بأن من يملك القدرة على الكتابة؛ يملك القدرة على القراءة؛ وليس العكس" .

أهداف مهارة الكتابة:

تأتي الكتابة في بداية المرحلة الصوتية في برنامج تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية وتهدف إلى الآتي: (لجنة من الخبراء لجمهورية تشاد، 1999).

- تخفيف حالة التوتر التي تنتاب الدارس؛ كلما استطالت الفترة الزمنية للمرحلة الصوتية،
- اشباع تطلعه في التعرف على الأشكال الكتابية؛ للرموز الصوتية اللغوية.
- دعم طريقة نطق الحروف والكلمات والجمل.
- تدريب الطالب على تعرف نطق كلمات أخري قد لا ترد في الحصة، وتشعره بالاستقلال، تقلل من تقيد الطالب بما يعرض عليه، وتمكنه من حفظ واسترجاع المادة اللغوية عند الحاجة إليها.
- تعزز المهارات اللغوية الأخرى لديه، وتمكنه من قياسها.
- تزوده بمهارات وظيفية؛ يستخدمها في حياته الاجتماعية.

وأضاف (عبد الله، 2008) إلى ذلك الطريقة الألية للكتابة:

- نسخ الكلمات المكتوبة على السبورة أو في كراسة الخط؛ نقلًا صحيحًا.

- التعرف على طرق كتابة الحروف الهجائية؛ في صورها المختلفة؛ وتعرف مواضعها في الكلمة (الأول، الوسط، الآخر.)
- التعود على الكتابة من اليمين إلى اليسار بسهولة ويسر.
- القدرة على كتابة الكلمات العربية التي بها حروف منفصلة، وحروف متصلة، مع تمييز أشكال الحروف.
- وضوح الخط، ورسم الحروف بصورة لا تجعل للبس محلًا.
- الصحة في كتابة الكلمات ذات الحروف التي تنطق، والتي لا تكتب؛ مثل كلمات: (هذا) (قالوا).
- التزام القواعد الإملائية الأساسية؛ في الكتابة.
- التزام التنسيق والنظام فيما يكتب؛ بالصورة التي تضفي عليه مسحة من الجمال.
- إتقان أنواعاً مختلفة من الخطوط العربية.
- مراعاة الخصائص الكتابية العربية مثل: (المد، التنوين، التاء المربوطة والمفتوحة....إلخ.
- رسم علامات الترقيم عند الكتابة.
- مراعاة التناسب بين الحروف؛ في الطول والاتساع، ومراعاة تناسق الكلمات في أوضاعها وأبعادها.
- كتابة ملخص عن موضوع قرأه؛ تلخيصا صحيحا ومستوفيًا".
- مراعاة العناصر الأساسية عند كتابة الخطابات.
- ترجمة الأفكار في فقرات؛ مستخدما المفردات والتراكيب الأساسية.
- السرعة في الكتابة ومراعاة شروط السلامة والصحة، معبرا بها عن نفسه بيسر.
- العمل على صياغة برقية؛ يرسلها تلبية لمناسبة اجتماعية معينة. (وظيفي)
- وصف أحد مناظر الطبيعة، أو التعبير عن مشهدٍ معينٍ؛ بوصف دقيق وصحيح لغويا، وكتابة هذا الوصف بخط مقروء. (إبداعي)
- القدرة على كتابة تقرير بسيط، حول مشكلة، أو قضية ما.
- كتابة خطاب رسمي؛ يتقدم به لشغل وظيفة معينة.
- تعبئة البيانات المطلوبة؛ في بعض الاستمارات الحكومية.
- كتابة الطالب نموذج استقالة أو شكوى أو الاعتذار عن القيام بعمل معين.
- أن يكون شديد الحساسية؛ بالمواقف التي تقتضي كتابة رسالة؛ مراعيا في ذلك الأنماط الثقافية العربية.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

- **الدراسة الأولى:** دراسة: (بن أحمد، 2021) بعنوان: "أثر القرآن الكريم في اكتساب مهارة الكلام والقراءة لغير الناطقين باللغة العربية"، هدفت هذه الدراسة إلى بيان ارتباط اللغة العربية بالقرآن الكريم، كما هدفت كذلك إلى بيان اثره في تيسير تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، من حيث قدرة تلاوة القرآن على تصحيح النطق بالحروف، وسرعة استيعاب النصوص المقروءة، والإجابة عن السؤال الرئيس: "ما مدى تأثير القرآن الكريم في اكتساب مهارتي الكلام والقراءة لغير الناطقين باللغة العربية؟، وقد توصلت الدراسة إلى أن القرآن الكريم يساهم بقدر كبير في تحسين النطق وتحقيق الصحة اللغوية، كما أنه يساهم في زيادة الحصيلة اللغوية، ولقد تميزت الدراسة الحالية عن هذه الدراسة بأنها دراسة تطبيقية بينما دراسة (أحمد) قد اقتصرت على الجانب الوصفي التحليلي، وأنها قد استهدفت مهارتي الإنتاج اللغوي، بينما خلطت دراسة أحمد بين مهارتي الكلام والقراءة، وهما تنتميان إلى حقلي الإنتاج والاستيعاب.

- **الدراسة الثانية:** دراسة: (فاطنة ويحي، 2021) بعنوان:" تأثير تعلم القرآن في فصاحة لسان المتعلمين الصغار" هدفت الدراسة إلى بيان الدور الإيجابي للمدراس القرآنية؛ في تنمية الوعي الصوتي، وتفصيح لسان المتعلمين الصغار بشكل عام في محاولة معالجة الآثار السلبية للازدواجية اللغوية وخاصة في المستوى الصوتي، وذلك من خلال مقاربة لسانية تعليمية ترمي إلى توضيح ما للتعليم القرآني من تأثير مأمول، ومشاهد في تحصيل المتعلمين، وتنمية مهاراتهم الاتصالية الشفاهية خاصة، ولقد توصلت الدراسة إلى أن التعليم القرآني يسهم في تفصيح ألسنة الصبية، فيكون نطق الحروف سليما، غر متأثر بالعامية، مما يدل على نضج الوعي الصوتي لديهم، وهذا يطور المهارات اللغوية في باقي مستويات اللغة، فيركب الجمل بشكل سليم نحويا، ويستعمل اللغة استعمالا يعكس سلامة الجانب الدلالي لديه، بل ومتناسب مع المواقف التي قد تصادفه، ولقد اختلفت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في طبيعة العينة المستهدفة بالبحث، كما اختلفت معها في المنهج وفي الأداة.
- **الدراسة الثالثة** : دراسة (المغامسي، 1995) بعنوان: "العلاقة بين حفظ القرآن وتعليم العربية لغير الناطقين بها، وهدف البحث إلى بيان هذه العلاقة من خلال تجميع درجات الطلاب الحفظة، وغير الحفظة؛ في الاختبارات التحصيلية، وفي المعدل العام، ثم مقارنة درجة تحصيل كل مجموعة منهما بالمجموعة الثانية، وقد توصل البحث إلى بيان وجود فروق ذات دلالة إحصائية؛ لصالح مجموعة الحفظة، ويلاحظ الشبه الكبير بين الدراسة الحالية، ودراسة المغامسي، إلا أن هناك ثمة اختلاف يتمثل في اختلاف مجتمع الدراسة، واختلاف طريقة القياس، إذ صممت الدراسة الحالية اختبارا خاصا بها، وعملت على تطبيقه على العينتين التجريبية والضابطة، بينما اعتمدت دراسة (المغامسي) على نتيجة الاختبارات بالقسم.

المبحث الثالث: إجراءات الدراسة

يتناول هذا المبحث إجراءات الدراسة وذلك من خلال وصف الخطوات الإجرائية التي سار عليها، وتشتمل هذه الإجراءات على: البحث، ومجتمع البحث، وعينة البحث، وأدوات البحث، والخطوات التي تم إتباعها في بنائها وتحكيمها وصدقها وثباتها وتطبيقها بصورتها النهائية على عينة البحث، وطريقة جمع المعلومات، وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة في ضبط أدوات البحث والإجابة عن أسئلته من خلال تحليل البيانات بهدف الوصول إلى النتائج.

منهج الدراسة:

اعتمد هذا البحث على المنهج شبه التجريبي: ويعمل هذا المنهج على قياس الفروق بين عينيتين من الطلاب عينة تجريبية وأخرى ضابطة بحيث يعد هو المنهج الأنسب للتعرف على دور القرآن الكريم في رفع معدلات الإنتاج اللغوي لدى الحفظة من طلاب المستوى المتقدم ببرنامج التأهيل اللغوي في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى، ودراسة علاقة درجة الحفظ بمعدل الأداء في المهارات الإنتاجية، والتعرف على الفرق في تحصيل مهارات اللغة العربية الإنتاجية بين مجموعة الطلاب الحفظة وغيرهم من طلاب المستوى المتقدم بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى، والتعرف على دور الخبرات التعلمية السابقة في التأثير على نتائج البحث.

مجتمع البحث:

يُعرَّف مجتمع البحث بأنه: "من المصطلحات العلمية المنهجية التي يراد بها؛ كل من يمكن أن نعمم عليه نتائج البحث؛ سواءً أكان مجموعة أفراد، أو كتب، أو مباني مدرسية، وما إلى ذلك (العساف، 2004، ص 95). وتكون المجتمع الخاص بالبحث الحالي؛ من جميع طلاب المستوى المتقدم ببرنامج التأهيل اللغوي في معهد تعليم اللغة

العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى ويبلغ عددهم (54) طالبًا خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 1446هـ، وفقاً للإحصائيات المعتمدة من إدارة المعهد.

عينة البحث:

يقصد بالعينة؛ أن نقوم باختيار جزء من المادة؛ موضوع البحث؛ بحيث يُمثِّل هذا الجزء المجموعة كلها من حيث سماتها، وبمعنى آخر؛ هي البحث في حالة جزء محدد؛ أو نسبة معينة؛ من أفراد مجتمع أصلي، لنقوم بعد ذلك بتعميم نتائج الدراسة على المجتمع ككل" (النبهان، 2004م، ص 80). تم اختيار العينة الخاصة بالبحث الحالي؛ بطريقة قصدية، وتمثلت العينة في الطلاب الحفظة بالمستويات اللغوية المتقدمة، وعينة أخرى من غير الحفظة مقابلة، من نفس المستوى، بحيث تماثلت العينتان في العدد، وفي المستوى الدراسي اللغوي، وبلغ مجموعها (20) طالبًا، كما تم اختيار عينة استطلاعية عشوائية مكونة من (10) طلاب – من خارج عينة البحث – لضبط أدوات البحث.

أدوات البحث:

تعرّف الأدوات البحثية؛ بأنها: "وسيلة أو طريقة أو إجراء؛ يجمع به الباحثون؛ معلومات، وبيانات؛ معينة؛ حول موضوع، أو مشكلة ما؛ محددة" (بخيت وعلي ومصطفى، 2012، ص 145). وسيُعرض في هذا الجزء الإجراءات التي أُتبعت في إعداد أدوات البحث، وموارده، وضبطها، وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأدوات من شأنها أن تجيب عن عدد من أسئلة البحث، تمهيدًا لعرض ومناقشة النتائج النهائية التي تم التوصل إليها، ولتحقيق أهداف البحث تم تصميم اختبارين: لمهارتي التحدث والكتابة باعتبارهما مهارتي الإنتاج المستهدفتين.

وقد تم إعداد الاختبارين بالاعتماد على بعض المصادر، من بينها كتب ومراجع ودراسات وبحوث سابقة تتناول موضوع الاختبارات، وقد صيغت تعليمات الاختبار بصورة واضحة ومبسطة، ولقد عرض الاختباران على مجموعة من المحكمين للنظر في صلاحيتهما الإجرائية، وتم ضبطهما الضبط اللازم وفق لما جاءت حوله من ملاحظات علمية ومنهجية، وقد تمثلا في:

1. **الأداة الأولى: اختبار مهارة التحدث**

- **الصورة الأولية للاختبار:** تم إعداد الاختبار في صورته الأولية من (20) فقرة تقيس مستوى مهارة التحدث لدى طلاب المستويات المتقدمة، ببرنامج التأهيل اللغوي بقسم تعليم اللغة العربية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى. وللتأكد من مناسبة الصورة الأولية للاختبار، تم عرضه على عدد المحكمين المتخصصين، لإبداء آراءهم حول الاختبار من حيث: مناسبة تعليمات الاختبار، ومدى شموليته، ومدى مناسبة الاختبار لتحقيق أهداف البحث، ومدى مناسبة الأسئلة لطلاب المستويات المتقدمة، ودقة السؤال لغويا وعلميا.
- **تحكيم الاختبار:** تم تحليل آراء المحكمين، وإجراء التعديلات على الصورة الأولية والتي تمثلت في إعادة صياغة بعض الأسئلة وترتيب البعض منها.
- **تصحيح الاختبار:** لتحقيق الدقة في التصحيح وسرعته، تم تحديد طريقة تصحيح الأسئلة بحيث يحصل الطالب على (5) درجات إذا كانت الإجابة صحيحة، وصفراً إذا كانت الإجابة خاطئة، وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار (100) درجة، والدرجة الصغرى صفراً.
- **صدق الاختبار:** تم التأكد من صدق الاختبار بطريقة احتساب الصدق الذاتي بالتطبيق على درجات العينة الاستطلاعية وذلك باحتساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات وقد بلغت قيمة معامل الصدق الذاتي (0.92). وهي قيمة مرتفعة تدل

على صدق الاختبار، وتمتع أسئلته بدرجة مرتفعة من الدقة والمرونة والتوازن عند تطبيقه.

- **ثبات الاختبار:** تم التأكد من ثبات الاختبار بطريقتين، وذلك بالتطبيق على درجات العينة الاستطلاعية وذلك على النحو التالي:
  - **الطريقة الأولى: التجزئة النصفية:** تم استخدام معادلة (سبيرمان براون) عن طريق التجزئة النصفية لأسئلة الاختبار، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.81)، وهو معامل ثبات مرتفع، ويدل على أن الاختبار على درجة مناسبة من الثبات.
  - **الطريقة الثانية: معادلة ألفا كرونباخ:** باستخدام المعادلة بلغت قيمة معامل الثبات (0.84)، وهو معامل ثبات مرتفع، ويدل إلى صلاحية الاختبار لتحقيق أهداف البحث من خلال الإجابة عن أسئلتها، مما يؤدي إلى إمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن أن تُسفر عنها عند تطبيقه.
- **الصور النهائية للاختبار:** بعد التأكد من صدق الاختبار، وحساب ثباته، احتفظ الاختبار بجميع أسئلته، وبذلك أصبح مكوناً في صورته النهائية من (20) فقرة تقيس مستوى الطلاب في مهارة التحدث.

2. الأداة الثانية: اختبار مهارة الكتابة

- **الصورة الأولية للاختبار:** تم إعداد الاختبار في صورته الأولية من (20) فقرة تقيس مستوى مهارة الكتابة لدى طلاب المستويات المتقدمة، ببرنامج التأهيل اللغوي بقسم تعليم اللغة العربية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى. وللتأكد من مناسبة الصورة الأولية للاختبار، تم عرضه على عدد المحكمين المتخصصين، لإبداء آراءهم حول الاختبار من حيث: مناسبة تعليمات الاختبار، ومدى شموليته، ومدى مناسبة الاختبار لتحقيق أهداف البحث، ومدى مناسبة الأسئلة لطلاب المستويات المتقدمة، ودقة السؤال لغويا وعلميا.
- **تحكيم الاختبار:** تم تحليل آراء المحكمين، وإجراء التعديلات على الصورة الأولية والتي تمثلت في حذف بعض الأسئلة، وإضافة بعضها، وإعادة صياغة بعض الأسئلة وترتيب البعض منها.
- **تصحيح الاختبار:** لتحقيق الدقة في التصحيح وسرعته، تم تحديد طريقة تصحيح الأسئلة بحيث يحصل الطالب على (5) درجات إذا كانت الإجابة صحيحة، وصفراً إذا كانت الإجابة خاطئة، وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار (100) درجة، والدرجة الصغرى صفراً.
- **صدق الاختبار:** تم التأكد من صدق الاختبار بطريقة احتساب الصدق الذاتي بالتطبيق على درجات العينة الاستطلاعية وذلك باحتساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات وقد بلغت قيمة معامل الصدق الذاتي (0.95). وهي قيمة مرتفعة تدل على صدق الاختبار، وتمتع أسئلته بدرجة مرتفعة من الدقة والمرونة والتوازن عند تطبيقه.
- **ثبات الاختبار:** تم التأكد من ثبات الاختبار بطريقتين وذلك بالتطبيق على درجات العينة الاستطلاعية وكان ذلك على النحو التالي:
  - **الطريقة الأولى: التجزئة النصفية:** تم استخدام معادلة سبيرمان براون عن طريق التجزئة النصفية لأسئلة الاختبار، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.94)، وهو معامل ثبات مرتفع، ويدل على أن الاختبار على درجة مناسبة من الثبات.
  - **الطريقة الثانية: معادلة ألفا كرونباخ:** باستخدام المعادلة بلغت قيمة معامل الثبات (0.91)، وهو معامل ثبات مرتفع، ويدل إلى صلاحية الاختبار لتحقيق أهداف البحث من خلال الإجابة عن

أسئلتها، مما يؤدي إلى إمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن أن تُسفر عنها عند تطبيقه.

- **الصور النهائية للاختبار:** بعد التأكد من صدق الاختبار، وحساب ثباته، احتفظ الاختبار بجميع أسئلته، وبذلك أصبح مكوناً في صورته النهائية من (20) فقرة تقيس مستوى الطلاب في مهارة الكتابة.

الأساليب الإحصائية:

اعتمد الباحث على البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل بيانات البحث إحصائياً، مستخدمة الأساليب الإحصائية التالية:

1. معامل ألفا كرونباخ (Alpha – cornpach) .
2. معامل الصدق الذاتي (Intrinsic Validity).
3. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)
4. معامل سبيرمان رو (Spearman- Rho).
5. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية .
1) اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T.test).

المبحث الرابع: نتائج البحث وتفسيرها:

يعرض هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها، بعد تطبيق أدوات البحث، والمعالجة الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها وذلك بعرض أسئلة الدراسة والنتائج المرتبطة بكل سؤال، ومن ثم تفسير ومناقشة النتائج في ضوء الدراسات والأدبيات السابقة. وفيما يلي عرض للنتائج المرتبطة بأسئلة البحث التالية:

السؤال الرئيس وينص على: "ما دور القرآن الكريم في رفع معدلات الإنتاج اللغوي لدى الحفظة من طلاب المستوى المتقدم ببرنامج التأهيل اللغوي في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى؟"، ويتفرع عنه السؤال التالي:

1. ما علاقة درجة الحفظ بمعدل الأداء في المهارات الإنتاجية؟
2. ما الفرق في تحصيل مهارات اللغة العربية الإنتاجية بين مجموعة الطلاب الحفظة وغيرهم من طلاب المستوى المتقدم بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى؟
3. ما دور الخبرات التعلمية السابقة في التأثير على نتائج البحث؟

الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، ونصه: ما علاقة درجة الحفظ بمعدل الأداء في المهارات الإنتاجية؟

وللإجابة عن السؤال السابق تم صياغة الفرض الصفري كما يلي:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha \leq (0.05)$) بين درجة الحفظ ومعدل الأداء في المهارات الإنتاجية لدى طلاب المستوى المتقدم ببرنامج التأهيل اللغوي في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى.

ولاختبار هذا الفرض، تم حساب درجة الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient)، بهدف قياس العلاقة الارتباطية بين درجة الحفظ ومعدل الأداء، وقد جاءت النتائج كما يوضح ذلك الجدول التالي.

جدول (1)

*معاملات الارتباط بيرسون (**Pearson**) بين درجة الحفظ ومعدل الأداء في المهارات الإنتاجية*

Correlations

		درجة الحفظ	معدل الأداء
درجة الحفظ	Pearson Correlation	1	.885**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	20	20
معدل الأداء	Pearson Correlation	.885**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	20	20

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الترقيم الدولي ISSN 2600-7398

يتضح من الجدول (1) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون ما بين متغيري درجة الحفظ ومعدل الأداء بلغ (0.89). وهذه القيمة موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.001) وتعني أن العلاقة إيجابية (أي علاقة طردية) ما بين المتغيرين. وهذا يعني أنه كلما زادت درجة الحفظ لدى الطالب زاد معدل الأداء في المهارات الإنتاجية، والعكس صحيح.

وعليه نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل. ويمكن بناء على ذلك القول بأنه: توجد علاقة إيجابية (طردية) ذات دلالة إحصائية بين درجة الحفظ ومعدل الأداء في المهارات الإنتاجية لدى طلاب المستوى المتقدم ببرنامج التأهيل اللغوي في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى.

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، ونصه: ما الفرق في تحصيل مهارات اللغة العربية الإنتاجية بين مجموعة الطلاب الحفظة وغيرهم من طلاب المستوى المتقدم ببرنامج التأهيل اللغوي في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى؟

وللإجابة عن السؤال السابق تم صياغة الفرض الصفري كما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha \leq (0.05)$) بين مجموعة الطلاب الحفظة وغيرهم من طلاب المستوى المتقدم في تحصيل مهارات اللغة العربية الإنتاجية.

ولاختبار هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test) للتعرف على الدلالات الإحصائية للفروق بين مجموعة الطلاب الحفظة وغيرهم من طلاب المستوى المتقدم في تحصيل مهارات اللغة العربية الإنتاجية، وقد جاءت النتائج كما يوضح ذلك الجدول التالي.

جدول (2):

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعة الطلاب الحفظة وغيرهم من طلاب المستوى المتقدم في تحصيل مهارات اللغة العربية الإنتاجية

الحفظة (ن=10)		غير الحفظة (ن=10)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية عند 0.05
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			
1.60	86.70	4.74	6.698	0.000	دالة
1.90	86.30	4.35	6.867	0.000	دالة
1.55	86.50	4.42	6.986	0.000	دالة

يتضح من الجدول (2) أن قيمة (ت) تساوي (6.986) للفروق لمعدل الأداء في تحصيل مهارات اللغة العربية الإنتاجية، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين مجموعة الطلاب الحفظة وغيرهم من طلاب المستوى المتقدم في تحصيل مهارات اللغة العربية الإنتاجية. وبمقارنة المتوسطات الحسابية اتضح أن هذه الفروق لصالح الطلاب الحفظة.

وللتعرف على الفروق بين مجموعة الطلاب الحفظة وغيرهم من طلاب المستوى المتقدم في تحصيل كل مهارة من مهارات اللغة العربية الإنتاجية اتضح ما يلي:

- أن قيمة (ت) تساوي (6.698) لمهارة المحادثة، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين مجموعة الطلاب الحفظة وغيرهم من طلاب المستوى المتقدم في تحصيل مهارة المحادثة. وبمقارنة المتوسطات الحسابية اتضح أن هذه الفروق لصالح الطلاب الحفظة.
- أن قيمة (ت) تساوي (6.867) لمهارة الكتابة، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين مجموعة الطلاب الحفظة وغيرهم من طلاب المستوى المتقدم في تحصيل مهارة الكتابة. وبمقارنة المتوسطات الحسابية اتضح أن هذه الفروق لصالح الطلاب الحفظة.

وعليه تم رفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل. ويمكن بناء على ذلك القول بأنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الطلاب الحفظة وغيرهم من طلاب المستوى المتقدم في تحصيل مهارات اللغة العربية الإنتاجية وفي كل مهارة من مهارات التحصيل (المحادثة، الكتابة) على حده، وذلك لصالح الطلاب الحفظة.

الترقيم الدولي ISSN 2600-7398

الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، ونصه: ما دور الخبرات التعلمية السابقة في التأثير على نتائج البحث؟

وللإجابة عن السؤال السابق تم صياغة الفرض الصفري كما يلي:

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha \leq (0.05)$) للخبرات التعلمية السابقة على نتائج البحث لدى طلاب المستوى المتقدم ببرنامج التأهيل اللغوي في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى.

ولاختبار هذا الفرض، تم حساب درجة الارتباط باستخدام اختبار سبيرمان رو (Spearman Rho)، بهدف قياس أثر الخبرات التعلمية السابقة على نتائج البحث، وقد جاءت النتائج كما يوضح ذلك الجدول التالي.

جدول (3)

معاملات الارتباط سبيرمان رو (Spearman Rho) بين الخبرات التعلمية ونتائج البحث

Correlations

			نتائج البحث	الخبرات التعلمية
Spearman's rho	نتائج البحث	Correlation Coefficient	1.000	-.616-**
		Sig. (1-tailed)	.	.002
		N	20	20
	الخبرات التعلمية	Correlation Coefficient	-.616-**	1.000
		Sig. (1-tailed)	.002	.
		N	20	20

**. Correlation is significant at the 0.01 level (1-tailed).

يتضح من الجدول (3) أن قيمة معامل ارتباط "سبيرمان رو" بين متغيري الخبرات التعلمية السابقة ونتائج البحث بلغ (- 0.616). وهذه القيمة سالبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) وتعني أن الأثر سلبي (أي أثر عكسي) ما بين المتغيرين. وهذا يعني أن للخبرات التعلمية السابقة أثر سلبي على نتائج البحث.

وعليه تم رفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل. ويمكن بناء على ذلك القول بأنه: يوجد أثر سلبي (عكسي) ذو دلالة إحصائية للخبرات التعلمية السابقة على نتائج البحث لدى طلاب المستوى المتقدم ببرنامج التأهيل اللغوي في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى.

المبحث الخامس: ملخص نتائج البحث والتوصيات والمقترحات

يتناول هذا الفصل عرضًا لملخص نتائج البحث، وأهم التوصيات، والبحوث المقترحة.

أولاً: ملخص النتائج

- توجد علاقة إيجابية (طردية) ذات دلالة إحصائية بين درجة الحفظ ومعدل الأداء في المهارات الإنتاجية لدى طلاب المستوى المتقدم ببرنامج التأهيل اللغوي في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الطلاب الحفظة وغيرهم من طلاب المستوى المتقدم في تحصيل مهارات اللغة العربية الإنتاجية. وذلك لصالح الطلاب الحفظة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الطلاب الحفظة وغيرهم من طلاب المستوى المتقدم في تحصيل مهارة المحادثة. وذلك لصالح الطلاب الحفظة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الطلاب الحفظة وغيرهم من طلاب المستوى المتقدم في تحصيل مهارة الكتابة. وذلك لصالح الطلاب الحفظة.
- يوجد أثر سلبي (عكسي) ذو دلالة إحصائية للخبرات التعلمية السابقة على نتائج البحث لدى طلاب المستوى المتقدم ببرنامج التأهيل اللغوي في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى.

الترقيم الدولي ISSN 2600-7398

ثانياً: التوصيات

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالية يوصي الباحث بما يلي:

1. حث طلاب المستوى المتقدم ببرنامج التأهيل اللغوي في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى على حفظ القرآن الكريم كاملاً لما له من أثر إيجابي في رفع معدل الأداء في المهارات الإنتاجية.
2. العمل على استخدام تقنيات تعليم متطورة لتنمية مهارتي المحادثة والكتابة لدى طلاب المستوى المتقدم ببرنامج التأهيل اللغوي في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى.
3. الاستفادة من نتائج البحث الحالي ومناقشتها لتنمية مهارتي المحادثة والكتابة لدى طلاب المستويات.
4. تصميم برنامج تدريبي لعقد دورات تدريبية لطلاب المستوى المتقدم ببرنامج التأهيل اللغوي في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى لرفع معدل الأداء في المهارات الإنتاجية بغض النظر عن خبرتهم التعلمية.

ثالثاً: المقترحات

استكمالاً لما بدأه البحث الحالي، يقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية التالية:

1. فاعلية تقنيات التعليم المتطورة في زيادة معدل الأداء في المهارات الإنتاجية لدى طلاب المستوى المتقدم ببرنامج التأهيل اللغوي في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى.
2. أثر برنامج تدريبي قائم على حفظ القرآن في زيادة معدل الأداء في مهارات الاستقبال اللغوي لدى طلاب المستوى المتقدم ببرنامج التأهيل اللغوي في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى.

قائمة المراجع:

بخيت، محمد أحمد، وعلي، محمد محمود، ومصطفى، علي أحمد. (2012). *مناهج البحث في علم النفس*. الرياض: مكتبة الرشد.

البلوشية، نوال بنت سيفف. (2025). *الكفاءة اللغوية من المنظور الشومسكي*. تم الاسترجاع في 3 مارس 2025، من https://arabiclanguageic.org/view_page.php?id=3594

بن أحمد، أحمد. (2021). أثر القرآن الكريم في اكتساب مهارة الكلام والقراءة لغير الناطقين باللغة العربية. *مجلة دراسات إسلامية*، (1) 5، الجزائر.

تشومسكي، نؤوم. (1965) *جوانب من نظرية النحو*. الولايات المتحدة الأمريكية.

حسين، مختار الطاهر. (2022). *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين في ضوء المناهج الحديثة*. القاهرة، مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

حمدامين، دلدار غفور. (2016). *المحادثة بالعربية وآلياتها للناطقين بغيرها*. ورقة علمية مقدمة في المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية، دبي.

رشيد، إبراهيم. (2013). *صعوبات تعلم الكتابة* .عمان، الأردن: وزارة التربية والتعليم.

الشنطي، محمد صالح. (1433هـ). *المهارات اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها* (ط1). المملكة العربية السعودية: دار الأندلس للنشر والتوزيع.

الطائي، محمد بن سليمان. (2022). مهارة التحدث وأثرها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. *جريدة الوطن العمانية الإلكترونية*. عدد الأربعاء 26 أكتوبر 2022م.

طعيمة، رشدي أحمد. (1982). *الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*. مكة المكرمة، السعودية: منشورات جامعة أم القرى، معهد تعليم اللغة العربية.

طعيمة، رشدي أحمد. (2004) *مهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها*. (ط1)، دار الفكر العربي.

عافشي، ابتسام. (2013) تقويم الأداء اللغوي للطالبات معلمات الصفوف الأولية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء احتياجاتهن اللغوية. *مجلة مستقبل التربية العربية، مصر، 20، (83)*، 143-196.

عبد الباري، ماهر شعبان. (2011) *مهارات التحدث العلمية والأداء* (ط1). عمان، الأردن: دار المسيرة.

عبد الجواد، إياد إبراهيم، وقنديل، أنيسة عطية. (2015). تقييم الأداء اللغوي لمعلمي اللغة العربية الجدد بمدارس التعليم العام، وعلاقته باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، (12) 3.*

عبد الله، عمر الصديق. (2008). *تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: الطرق، الأساليب، الوسائل*. القاهرة، مصر: الدار العالمية.

العساف، صالح حمد. (2004). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض: شركة العبيكان للطباعة والنشر.

العليوي، يوسف (2007) *أثر تعلم القرآن في اكتساب اللغة والأدب* . المكتبة الشاملة الحديثة. تم الاسترداد في 1 مارس 2025، من https://al-maktaba.org/book/31871/10361#p6

عمر، أحمد مختار. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة* (ط1). عالم الكتب.

فاطنة، خينش، ويحى، بن يحى.(2021) تأثير تعلّم القرآن في فصاحة لسان المتعلمين الصغار . تلاميذ الطور الأول نموذجا، الجزائر. *مجلة اللسانيات جامعة غرداية، مخبر التراث، 27 (1).*

فايزة، خليل أحمد. (1984) *في نحو اللغوي وتراكيبها*. (ط1)، عالم المعرفة.

فرحاوي، كمال. (2011) نظام التعليم بالكفاءات، ماهيته ومكوناته في المدرسة الجزائرية، خبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية. *مجلة دراسات تربوية ونفسية، (6).*

لجنة من الخبراء لجمهورية تشاد. (1999). *المقررات الدراسية*. المنظمة العربية للتربية والثقافة (الإيسكسو).

لحية، الحسن. (2006) *الكفايات في علوم التربية: بناء كفاية*. (ط1)، أفريقيا الشرق.

لعبيدي، منيرة. (2022). الملكة اللغوية؛ مقاربة لسانية بين تشومسكي وأعلام الفكر اللغوي العربي القديم .*مجلة إشكالات في اللغة والأدب، (2) 11 .*

مرعي، توفيق أحمد يوسف. (1983) *الكفايات التعليمية في ضوء النظم*. عمان دار الفرقان للنشر والتوزيع.

مصطفى، إبراهيم، وآخرون. (1972). *المعجم الوسيط*. (ج1، ط2). المكتبة الإسلامية.

المغامسي، سعيد بن فالح. (1995) العلاقة بين حفظ القرآن وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. *مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود، دراسة ميدانية، الرياض، (1).*

مفتي، محمد أمين. (1978) مصطلحات تربوية، دراسات في المناهج. *مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (2).*

الناقة، محمود كامل. (د.ت.) *البرنامج التعليمي القائم على الكفايات، أسسه، إجراءاته*. القاهرة، مطابع الطوبجي.

نبهان، موسى. (2004). *أساسيات القياس في العلوم السلوكية*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

نصر، معاطي محمد. (2007) أثر برنامج قائم على الأمثال الأدبية في تحسين الأداء اللغوي الإبداعي لطلاب الصف الحادي عشر بسلطنة عمان. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (127).*

نواري، محمد السالم، وقصباوي، عبد القادر. (2023) *المدرسة القرآنية وأثرها التعليمي عند الطفل قبل مرحلة التمدرس: المدراس القرآنية في (توات) أنموذجا. مؤتمر: الملتقى الوطني الأول: دور حفظ القرآن في التحصيل والتفوق الدراسي بالمدرسة*. المجلس الأعلى للغة العربية، معهد اللغة والأدب العربي، الجزائر، تيبازة.

هامرلي، هيكتور. (1994) *النظرية التكاملية في تدريس اللغات*. ترجمة: راشد الدويش السعودية. مكتبة جامعة الملك سعود.

يعقوب، بلال إبراهيم. (2015). المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي .*مجلة مداد الآداب، 11*، جامعة بغداد، كلية الآداب، العراق.

مراجع إنجليزية

EnglishClub.com. (2025). *The 4 language skills*. Retrieved march 1, 2025, from https://www.englishclub.com/

Al-Balushiya, Nawal bint Saif. (2025). Linguistic Competence from a Chomskyan Perspective. Retrieved March 3, 2025, from https://arabiclanguageic.org/view_page.php?id=3594

Bin Ahmed, Ahmed. (2021). The Impact of the Holy Quran on Acquiring Speaking and Reading Skills for Non-Native Arabic Speakers. (in Arabic) *Journal of Islamic Studies, 5(1)*, Algeria.

Hamadamin, Dildar Ghafoor. (2016). *Conversation in Arabic and Its Mechanisms for Non-Native*

Speakers. A paper presented at the Fifth International Conference on the Arabic Language, Dubai.

Al-Ta'i, Muhammad bin Sulaiman. (2022). *Speaking Skills and Their Impact on Teaching Arabic to Non-Native Speakers.* (in Arabic) Al-Watan Omani Electronic Newspaper, Issue Wednesday, October 26, 2022.

Afashi, Ibtisam. (2013). Evaluating the Linguistic Performance of Female Teachers in Early Grades at Princess Nora bint Abdulrahman University in Light of Their Linguistic Needs. (in Arabic) *Journal of the Future of Arab Education, Egypt, 20(83)*, 143-196.

Abdul Jawad, Iyad Ibrahim, & Qandeel, Anisa Atiya. (2015). Evaluating the Linguistic Performance of New Arabic Language Teachers in Public Schools and Its Relationship to Their Attitudes Towards the Teaching Profession. (in Arabic) *Journal of Al-Quds Open University for Educational and Psychological Research and Studies, 12(3).*

Al-Alawi, Yusuf. (2007). T*he Impact of Learning the Quran on Acquiring Language and Literature.* (in Arabic) Al-Maktaba Al-Shamila Al-Haditha. Retrieved March 1, 2025, from https://al-maktaba.org/book/31871/10361#p6

Fatina, Khinsh, & Yahya, bin Yahya. (2021). The Impact of Learning the Quran on the Eloquence of Young Learners: First-Grade Students as a Model, Algeria. (in Arabic) *Journal of Linguistics, University of Ghardaia, Heritage Laboratory, 27(1)*.

Farhawi, Kamal. (2011). The Competency-Based Education System: Its Nature and Components in Algerian Schools, Expertise in Developing Psychological and Educational Practices. (in Arabic) *Journal of Educational and Psychological Studies, 6*.

Committee of Experts for the Republic of Chad. (1999). *Curriculum. Arab Organization for Education, Culture, and Science* (in Arabic) (ALECSO).

Labidi, Mounira. (2022). Linguistic Competence: A Linguistic Approach Between Chomsky and Flags of Ancient Arabic Linguistic Thought. (in Arabic) *Journal of Issues in Language and Literature, 11(2).*

Al-Mughamasi, Saeed bin Faleh. (1995). The Relationship Between Quran Memorization and Teaching Arabic to Non-Native Speakers. (in Arabic) *Journal of Imam Muhammad bin Saud University*, Field Study, Riyadh, 1.

Mufti, Muhammad Amin. (1978). Educational Terminology, Studies in Curricula. (in Arabic) *Journal of the Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods, 2.*

Nasr, Mu'ati Muhammad. (2007). The Impact of a Program Based on Literary Proverbs on Improving the Creative Linguistic Performance of Eleventh-Grade Students in Oman. (in Arabic) *Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, 127*.

Nouari, Muhammad al-Salim, & Qasbawi, Abdul Qadir. (2023). *The Quranic School and Its Educational Impact on Children Before Schooling: Quranic Schools in (Tuwat) as a Model*. (in Arabic) Conference: The First National Forum: The Role of Quran Memorization in Academic Achievement and Excellence in Schools. Supreme Council for the Arabic Language, Institute of Arabic Language and Literature, Algeria, Tipaza.

Yaqub, Bilal Ibrahim. (2015). Language Skills and Their Role in Linguistic Communication. (in Arabic) J*ournal of Midad Al-Adab, 11, University of Baghdad*, College of Arts, Iraq.